[118] وقعوا في رجل قال له رسول الله صلى الله عليه واله وسلم: لابعثن رجلا لا يخزيه الله أبدا يحب الله ورسوله. قال: فاستشرف (1) لها من استشرف فقال: أين علي ؟ قالواو: هو في الرحي يطحن. قال: وما كان أحدكم ليطحن ؟ فجاء وهو أرمد لا يكاد يبصر، قال: فنفث في عينه ثم هز الرايه ثلاثا فأعطاه إياها، فجا بصفية بنت حيى. قال: ثم بعث فلانا بسورة التوبة فبعث عليا [خلفه] فأخذها منه وقال: لا يذهب بها الا رجل مني وأنامنه. قال: وقال لبني عمه: أيكم يواليني في الدنيا والآخرة ؟ - قال: وعلي جالس معهم [فأبوا] - فقال علي عليه السلام: أنا أو اليك في الدنيا والآخرة. قال: فتركه، ثم أقبل على رجل [رجل] (2) منهم فقال: أيكم يواليني في الدنيا والآخرة [فأبوا قال: فقال علي: أنا أواليك في الدنيا والآخرة فقال له: أنت وليي في الدنيا والآخرة]. قال: وكان أول من آمن من الناس [بعد خديجة]. وأخذ النبي صلى الله عليه واله وسلم ثوبه فوضعه على علي وفاطمة والحسن والحسين وقال: * (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطيهرا) * (3). قال: وشرى علي نفسه، لبس ثوب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ثم نام مكانه. قال: فكان المشركون يتوهمون (4) انه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم، فجاء أبو بكر وعلي نائم - قال [و] أبو بكر يحسب أنه نبي الله [قال:] فقال: يا نبي الله، قال: فقال له

---

1 - استشرف الشئ: رفع بصره لينظر إليه باسطا كله فوق حاجبه. 2 - أي كل رجل منهم. 3 - سورة الاحزاب: 33 / 33. (*)